**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه**

**الحلقة الثالثة والعشرون بعد المائة في موضوع (الحفيظ) والتي هي**

**بعنوان :\*التعلّق باسم الله "الحفيظ" :**

**وقد حفظ الله إبراهيم -عليه السلام- في كل حدث وموقف خطير، وهذا الحفظ كان واضحًا وجليًّا في كل خطوة يخطوها إبراهيم -عليه السلام-، فندما أرادوا أن يحرقوه لجأ إبراهيم -عليه السلام- إلى ربه، وقال -كما روي في بعض الآثار-: "حسبي الله ونعم الوكيل، اللهم إنك في السماء واحد، وأنا في الأرض واحد أعبدك". وقيل: "إن جبريل وميكائيل -عليهما السلام- أرادا أن ينقذا إبراهيم -عليه السلام-، ولكن كان أمر الله أسرع من توسط الأسباب؛ فصدر الأمر إلى النار مباشرة: (يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ) (الأنبياء:69).**

**وروي أن إبراهيم -عليه السلام- مكث في النار أيامًا وهو محفوظ بحفظ الله له، بل كان في النار في عيشة هنيئة طيبة حيث روي أنه قال: "ما كنتُ أيامًا وليالي أطيب عيشًا إذ كنت فيها!". فسبحان مَن بيده**

**ملكوت السموات والأرض!**

**وكذلك حفظه الله عندما هاجر وزوجته سارة -عليها السلام- إلى مصر، وكان ما كان من أمر حاكم مصر الذي أراد أن يعتدي على سارة -عليها السلام-؛ فحفظها الله ونجاها منه، وكذلك حفظه الله في هاجر وإسماعيل -عليهما السلام- في قصة تركه لهما في وادي مكة بلا جليس ولا أنيس، ولا زرع ولا ماء، ثم لجأ إلى الله الحفيظ: (رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ) (إبراهيم:37).**

**ثم كان ما كان من أمر بئر زمزم، وكذلك حفظه الله يوم أن أمره بذبح ولده إسماعيل -عليه السلام- فأذعن واستجاب لأمر الله فحفظ الله له ولده، قال -تعالى-: (وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ . قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ . إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلاءُ الْمُبِينُ . وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ) (الصافات:104-107).**

**فالمتأمل في قصة إبراهيم -عليه السلام- يعلم علم اليقين أن الله وحده هو الحفيظ، وكما قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لابن عباس -رضي الله عنهما-: (يَا غُلامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ)**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**